

Skills development of Role-playing strategy for art education teachers - Iraq as a model

Scholar: Jumana Rahim Ali Al-Hatim

E-mail: sarahatm03@gmail.com

Assistant Prof. Dr. Ali Al-Hamdani

E-mail: abuanwar60@yahoo.com

Abstract:

Role-playing is one of the most important methods used by art education teachers in implementing the lesson in the classroom through educational applications. The training climate for art education teachers is motivated by performance among teachers of art education, and one of the most important skills (cognitive - dynamic - social - self). Cognitive skill depends on (active learning and brainstorming) and motor skill (movements, gestures, and signals depend by communicating and communicating information from Through symbolic performance and interactivity), and social skill teaches cooperative work with one team spirit within the classroom, and self-skill enhances teachers of artistic education through self-empowerment. The educational classes enter a mediator between art education teachers and students, because the process Usurious depends on three elements (the teacher - the curriculum - the student). One of the most important educational classes (representative games - inspirational games - automatic games - recreational and sports games - cultural games - pantomime silent representation - shadow imagination - puppet theater and (puppets). These educational varieties enter Among the teaching skills, because the skills differ from one teacher to another, and according to lesson planning through (planning - implementation - evaluation), each teacher has a special method and method in implementing the lesson plan through a role-playing strategy that is more general and comprehensive than the method

Keyword: Skills, Strategy, Role- Play

تنمية مهارات استراتيجية لعب الأدوار لدى مدرسي التربية الفنية-العراق انموذجا

الباحثة : جمانة رحيم علي الحاتم
أ.م.د. علي عبدالحسين رحمه الحمداني
E-mail: abuanwar60@yahoo.com E-mail: sarahatm03@gmail.com

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة

مبحث مسئل من اطروحة الدكتوراه الموسومة (لعب الادوار واثراها في تطوير مهارات مدرسي التربية الفنية -العراق انموذجا) لطالبة الدكتوراه (جمانة رحيم علي الحاتم) اشراف ا. م.د علي الحمداني

المستخلص:

يعد لعب الادوار من اهم اساليب التي يتبعها مدرسي التربية الفنية في تنفيذ الدرس داخل حجرة الصف عن طريق التطبيقات التربوية . والمناخ التدريبي لمدرسي التربية الفنية يحفز من الاداء لدى مدرسي التربية الفنية ، ومن اهم المهارات(المعرفية -الحركية-الاجتماعية-الذاتية) .فالمهارة المعرفية تعتمد (التعلم النشط والعصف الذهني) والمهارة الحركية (تعتمد الحركات والايماءات والإشارات عن طريق اىصال وتواصل المعلومة من خلال الاداء والتفاعلية الرمزية)والمهارة الاجتماعية تعلم العمل التعاوني بروح الفريق داخل حجرة الصف، والمهارة الذاتية تعزز مدرسي التربية الفنية من التمكين ذاتيا .وتدخل الاصناف التربوية وسيط بين مدرسي التربية الفنية وبين الطلبة ،لكون العملية التربوية تعتمد ثلاث عناصر (المدرس -المنهج -الطالب) ومن اهم الاصناف التربوية (الألعاب التمثيلية- الألعاب الإيهامية- الألعاب التلقائية - الألعاب الترويحية والرياضية- الألعاب الثقافية- التمثيل الصامت البانتوميم - خيال الظل - مسرح العرائس و(الدمى) . هذه الاصناف التربوية تدخل من ضمن مهارات التدريس لكون المهارات تختلف من مدرس الى اخرى ، وعلى وفق التخطيط للدرس من خلال (التخطيط - التنفيذ- التقويم) ، ولكل مدرس طريقة واسلوب خاص في تنفيذ خطة الدرس عن طريق استراتيجية لعب الادوار والتي هي اعم واشمل من الطريقة.

الكلمات المفتاحية : مهارات ، استراتيجية، لعب الادوار .

مقدمة:

تستلزم طبيعة تنمية الشخصية توافر التعلم والخبرة المستمرة التي يكتسبها مدرسي التربية الفنية بواسطة أساليب التطبيق . وهذا ينعكس ايجابيا على مفهوم التنمية ،وتشتمل استراتيجية لعب الأدوار على العديد من المعاني المعطاة التي تقوم على أساس تربوي هادف ضمن قوانين وانظمة وإجراءات ووقت محدد وأهداف متلائمة للراشدين من مدرسي التربية الفنية اذ يستخدم هذا الأسلوب في مجال التدريس كأحد أساليب أو طرائق التدريس التي توظفها في تعليم الطلاب دروسا معينة . بناء على ما تقدم ان أي شكل من الأشكال في هذه طرائق التي تم وصفها ، تكون مصممه كوسائل تعليمية لمساعد المدرس في تعليم المهارات : الممثلون هم: أولا المتدرب في هذا الموقف وهو هنا بطل التمثيلية وليكن انت الذي تمثل دور ذلك المعلم. وعليه ان تنمية المهارات لمدرسي التربية الفنية تحتاج لبرنامج تنموي وذلك من خلال تطبيق الأساليب الحديثة متمثلة بطرائق التدريس عن طريق بناء جوانب تنمية الشخصية وأساليب التنفيذ تتم عن طريق أداء التمثيل. والمدرس من أهم أركان العملية التربوية .

اولا:-التربية والتنمية في عمل مدرسي التربية الفنية

تستلزم طبيعة تنمية الشخصية توافر التعلم والخبرة المستمرة التي يكتسبها مدرسو التربية الفنية بواسطة اساليب التطبيق .لذا فهو بحاجة إلى مدخل علم التربية وهو " العملية التي تؤمن للإنسان التكيف الايجابي مع الظروف الداخلية والخارجية ،وبصورة تمكنه من الوصول إلى درجة الكمال " (١) بمعنى ان بناء جوانب الشخصية تعتمد على أداء لعب الأدوار من اجل تنمية مهارات مدرسي التربية الفنية.

ان التربية والتنمية يعملان في منظومة تكون نواتها الأساسية الوصول للكمال والانسجام وهو المحور الرئيس لسير العملية التربوية بطريقة ايجابية . ومن اجل النهوض بالعملية التربوية هناك " صلة قوية بين التربية والتنمية في المجالات المختلفة لان هناك تفاعلا بين مختلف جوانب المجتمع . والتربية كما معروف تؤثر وتتأثر في مختلف جوانب التنمية ، ولهذا ازداد الاهتمام بهذا الموضوع منذ منتصف القرن الماضي بشكل مميز لقناعتهم ان التربية هي الأساس في عملية التنمية " (٢) . بما ان مدرسي التربية الفنية من ضمن المؤسسة التربوية لذا فن التربية هي الأساس في عملية التنمية التي تنعكس ايجابيا على كل من المدرس والطلاب لكونهما يشكلان نواة المجتمع التربوي وهما أهم عناصر العملية التربوية .

طالما هناك ترابط بين التربية والتنمية الا انها تنعكس ايجابيا، وتتمحور في صلب موضوع مدرسي التربية الفنية من حيث تطوير مهاراتهم في مجال تخصصهم الدقيق للمادة التدريسية ، ووفقا للمنهج" فالتربية الفنية هي عملية تربوية اجتماعية تهدف الى الارتقاء بذائقة المتعلم بحسب قدراته وميوله الفنية

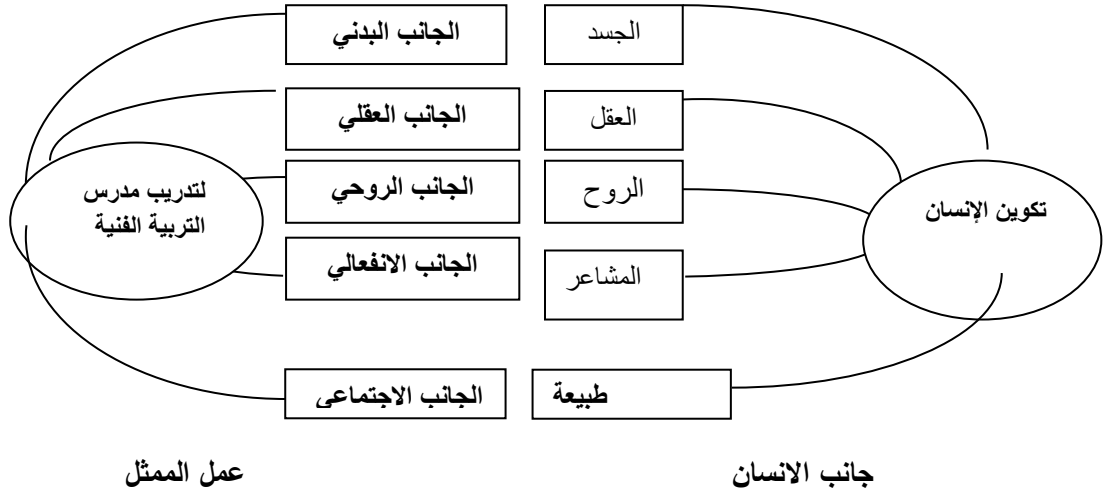
من خلال ادوات تهذيب السلوك وتطبيعه جماليا وهي عملية تربوية تعليمية تسهم ايجابيا في تكوين الطالب المدرس من خلال ارتباطها ببناء تعليمي كلي يتضمن المعارف والمفاهيم والمهارات والتقنيات " (٣). ان من أهم ركائز التربية الفنية تتمحور في كونها عملية شاملة وتختص بمدرسي التربية الفنية، اذ تكون التربية مسؤولية كاملة في بناء الشخصية معرفيا ووجدانيا ومهاريا .

تتجلى خاصية التنمية والتربية في تحول مسار (التنمية والتربية) إلى (الدراما والتربية) وعلى مدار ارتباط التنمية والتربية والتي تعمل على تطوير بناء ذات الشخصية لمدرسي التربية الفنية " فالدراما من حيث المضمون محتوى تعليمي وخبرة تعليمية ، ومن حيث الشكل استراتيجية تدريس تتضمن الحوار والمناقشة والتشويق والاستنتاج والحركة والتفاعل . والدراما تربية ذلك اننا في المناهج والتدريس نقر بالمدخل الدرامي في تحويل موضوعات التعليم إلى شكل درامي ، فالتمثيل ولعب الأدوار والحوار وترجمة الأفكار إلى اداءات وتقليد الفعل والتدريب عليها مما يدخل تحت مفهوم الدراما" (٤) .

ثانيا : جوانب تنمية الشخصية لمدرسي التربية الفنية :

لمدرسي التربية الفنية جوانب مهمة لبناء شخصياتهم وتحقيق غايات المجتمع وأهدافه التي يفترض تحقيقها للوصول بالمتعلمين إلى المستوى المطلوب من الكفايات والمهارات ومتطلبات الحياة وبناء المهارة الشخصية . وبما ان الانسان يتكون من جسد وروح وعقل ومشاعر وطبيعة اجتماعية ، وهذه الأجزاء هي التي تكون شخصية الانسان ، لذلك يجب ان ننمي الجانب الجسمي والروحي والعقلي والانفعالي والاجتماعي لكي يكتمل بها جميعا لبناء الجانب الشخصي ومن هذا المنطلق يجب علينا ان نهتم بجميع الجوانب من اجل تنمية الفن والدراما في تربية شخصية مدرس التربية الفنية بشكل سليم (٥) ، اذ يتم ذلك عن طريق التمثيل في لعب الأدوار ، ومن اهم جوانب تنمية بناء الشخصية تركزت على النحو الاتي كما في الترسيمة في ادناه :

تنمية مهارات استراتيجية لعب الأدوار لدى مدرسي التربية الفنية-العراق نموذجا



ترسيمه رقم (١)

ثالثا: المهام التدريبية لمدرسي التربية الفنية ولعب الأدوار

لاستحضار الأفكار عبر لعب الأدوار التدريبية التي لها أهداف مهمة للتدريب وهي " ١- الهدف : يكتسب المدرسون المعرفة والمهارات والتقدير اللازمة في أصول التدريس الاهداف . ٢- يكتسب المدرسون المعرفة والمهارات... في أصول التدريس المبتكرة . ٣- يكتسب المدرسون المهارات لتصميم وتنفيذ وتقييم ورش تدريب للمعلمين في مبادئ أصول التدريس الثلاثة هذه ، يكتسب المدرسون مهارات التدريب الخاص والمساعدة الإضافية في التدريس لزملائهم المعلمين في مبادئ أصول الثلاث " (٦) .

وعلى اثر ذلك " وجدت التربية الفنية في المدارس على اختلاف مراحلها كنشاط ذهني وبدني ينمي القدرات الإبداعية للمتعلم، وينظم أفكاره في انتاج أشياء جميلة فريدة ممتعة ومفيدة ، وهي ليست وسيلة ترفيهية كما يعتقد البعض، وليست جهدا إراديا مرتبطا بالطبيعية تهدف إلى اكتساب المهارات الفنية المتعلقة بمظهر الأشياء " (٧) . يرتبط وجود التربية الفنية بالقدرات الإبداعية لدى المتعلم ويشكل حلقة أساسية لمدرسي التربية الفنية وهو ينظم ذلك النشاط الذهني عن طريق اكتساب المهارات داخل(حجرة الصف) عن طريق لعب الأدوار، ولكي يحقق مدرسو التربية الفنية الأهداف التربوية المنشودة لابد من دراسة البيئة التربوية في فاعلية التعليم والتعلم التي يتحمل مهامها كل من المدرب ومجموعة من المتدربين، ولل المناخ الايجابي دور بارز في استيعاب محتوى المادة التدريبية اذ " يجب على المتدرب ان يلتزم مدى تأثير الطرق التي يستعملها ومدى أدراك مجموعة المتدربين للمفاهيم التي يتبعها وبطرحها ، وما مدى

التأثير الذي وصل إليه مع مجموعة المتدربين ، ويعرف البيئة التدريبية نوع من العلاقات بين الأفراد المشاركين في نظام تعليمي أو تدريبي وما يسودها من مشاعر وقيم واتجاهات ويعرفه البعض بأنه الإطار النفسي الاجتماعي الذي تتم فيه التفاعلات بين المدربين ومجموعة المتدربين " (٨) . ان قياس نجاح عملية التدريب نفسها لا يمكن ان تتم بصدق الا من خلال تطبيق تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار التي تعتمد على الخصائص النفسية والاجتماعية لتنمية وتطوير مهارات مدرسي التربية الفنية ،بين المدرب ومجموعة المتدربين وبين المتدربين مع بعضهم وبين المدرب ومحتوى التدريب.

• تنمية المهارات Skills Development

يشير مفهوم المهارة للدلالة على فعل يمتاز به الفرد من خلال الحياة اليومية وهي استخدام المعلومات بصورة أكثر فعالية في تطوير عمل مدرسي التربية الفنية ، وتكتسب عن طريق التعلم . ولمفهوم التنمية صفة ملصقة بالمهارات وهي تسير بخط متوازي حتى تصل إلى الهدف ، فالمهارات تحتاج لفرصة كبيرة لاكتسابها من قبل (المتعلم- المدرس) لتطوير وتنمية قدراته الأدائية عن طريق استراتيجية لعب الأدوار والتي تنعكس ايجابيا على " الجانب المهاري جانبا مهما من المحتوى الذي يتمثل في تدريب المتعلمين على المهارات المختلفة وفي القدرة على استخدام هذه المهارات في المواقف المختلفة" (٩) . ومن ذلك المنطلق ان المهارة المكتسبة من خلال التدريب تشترط اكتسابها بمعرفة مدرسي التربية الفنية بموضوع التعلم وهو يدخل في صلب طرائق تدريس لعب الأدوار يشكل موضوعا أساسيا لتطوير وتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية .

رابعاً: أصناف المهارات لدى مدرسي التربية الفنية

١- المهارة المعرفية : (cognitive skill)

وهي التي " يغلب عليها الأداء العقلي ، فعندما يواجه الفرد بمشكلة ويفكر في حلول لها ، ويجرب هذه الحلول حتى يصل إلى الحل المناسب للمشكلة فهو يمارس هنا عددا من المهارات المعرفية التي يغلب عليها طابع الأداء العقلي التي اوصلته لحل المشكلة ويطلق على هذه المهارات ، مهارات حل المشكلة : وهي احد انواع المهارات المعرفية " (١٠) . وتعتمد تلك المهارة على الأداء الذهني لحل المشكلة . بما ان المهارة المعرفية تعتمد على الأداء العقلي اذ يتم توظيف المهارة العقلية عن طريق " العصف الذهني ويقصد به توليد وانتاج أفكار وأراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة . اي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكيروالعصف الذهني أسلوب

تعليمي وتدريبى يقوم على حرية التفكير ويستخدم من اجل توليد اكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع^(١١) . ترى الباحثة ان هذا الجانب من المهارة يخدم مدرسي التربية الفنية في كيفية الاطلاع وتنفيذ استراتيجية العصف الذهني لتواكب التطورات الحديثة الحاصلة التي تهتم بتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية من خلال لعب الأدوار .

أركان تدريس العصف الذهني :

ولمفهوم العصف الذهني أركان مباشرة في التدريس بطريقة العصف الذهني هي :

١. " منظم : يتبع خطوات تنفيذية محددة وفق قواعد ومراحل وأساليب معينة .
٢. ابداعي : يخرجنا من دائرة الأفكار النمطية المحددة إلى الأفكار الإبداعية الواسعة .
٣. جماعي تعتمد نتائجه على جهد جماعي ، واستمطاري : تسارع طرح الأفكار واستدراها ، وهو كمي التركيز على تجمع اكبر كم من الأفكار .
٤. تفاعلي : بعض الأفكار تثير انتباه الآخرين لتوليد أفكار إبداعية جديدة^(١٢) .

تنطلق أركان تدريس العصف الذهني من تفاعل دور المتعلمين (مدرسي التربية الفنية) في المواقف التعليمية من خلال لعب الأدوار وتحفيز المتعلمين على انتاج توليد الأفكار المرتبطة بموضوع لعب الأدوار من خلال البحث عن إجابات صحية أو معالجة مشكلة والوصول لحلول ممكنة . وتطوير تنمية مهارات مدرسي التربية على التفكير بطريقة علمية وتدريب مدرسي التربية الفنية على احترام آراء الآخرين . والاستفادة من أفكار الآخرين عند طرح الأفكار من خلال تطويرها والبناء عليها .

ومن أهم المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني ويكون لها أثرا في تطوير وتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية عن طريق المهارة المعرفية هي " تكوين مجموعة من الخبراء وغير الخبراء بشرط ان يكونوا من المهتمين بحل المشكلة ، طرح وشرح وتعريف المشكلة ، بلورة المشكلة وإعادة صياغتها . التأكيد من ان جميع أفراد المجموعة قد يدركون أسبابها وأضرارها ، الآثار الحرة للأفكار بدون تعقيب عليها أو تقديم ملاحظات تقييم الأفكار التي تم التواصل لها والإعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ " ^(١٣) . ان اطلاق حرية الجلسات في العصف الذهني تعتمد على وجود خبراء يكونوا مهتمين بالمشكلة .

التعلم النشط مهارة معرفية:

تعتمد المهارة المعرفية على تنشيط القدرات العقلية والذهنية للمتعلمين من مدرسي التربية الفنية ، أثناء تطوير وتنمية مهاراتهم الأدائية من خلال " التعلم النشط في البيئة التعليمية التي تعطي الفرصة

للمتعلمين بالتحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق من خلال تقنيات وأساليب متعددة توجه المتعلمين لتطبيق ما تعلموه على أرض الواقع^(١٤) . ومن منطلق المهارة المعرفية التي تركز على تنشيط القدرات العقلية ضمن البيئة التعليمية والتي تنعكس ايجابيا على تطوير وتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية أثناء الخدمة مما تتيح فرصة كبيرة لممارسة التعلم النشط ، اذ يعد من أهم الأنشطة الفكرية والتي تساعد على تحفيز الذاكرة وتفعيلها ما يحقق أكثر فاعلية وتفاعل من خلال العمل على وفق نظام المجموعات ، ومن خلال الطروحات والأفكار سوف يصبح لدى المدرس مجموعة من الأفكار التي تم طرحها من خلال تمارين التعلم النشط .

ولمدرسي التربية الفنية مهام "وهنا يتضح لنا منحى جديد من التخطيط والممارسة التدريسية فبدلا مما كان يفعل المعلمون من التركيز على التعليم بدلا من العلم ويضعون معظم أوقاتهم في التفكير فيما سيعلمون وفي المواد التي يستخدمونها والمهام التي سيطالبون من المتعلمين ان يقوموا بها وبدلا من ان ننقل فهمنا لما يؤديه المتعلمون أصبحنا ندرب المتعلمين وننمي قدراتهم على الفهم ثم نتطبق ذلك في ممارستهم التعليمية"^(١٥).

أما عن أهمية التعلم النشط في لعب الأدوار فانه " يزيد من اندماج المتعلمين في العمل ، ويجعل التعلم متعة وبهجة، ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين ، وبينهم وبين المعلم ، وينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي ، وينمي الدافعية في أثناء التعلم ، ويعود المتعلمين أتباع القواعد ، وينمي لديهم الاتجاهات ، والقيم الايجابية ، ويساعد على أيجاد التفاعل الايجابي بين المتعلمين"^(١٦) ان التعلم يساعد على كسر الرتابة للتخلص من الدروس التقليدية ، وفي الوقت نفسه يصقل العلاقات الاجتماعية ويوسع مدارك أفكارهم.

ومن أهم الأمثلة للتعلم النشط في لعب الأدوار ان يقوم مدرس التربية الفنية " بدور شخصية تاريخية او خيالية أو واقعية ويعبر عن آرائها وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة . ولعب الأدوار هنا يعني سلوك الناس المعتاد بأساليب معينة يتطلبها الموقف وتفرضها متطلبات الدور وتوقعاته. يعرف الدور بانه تصور لسلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية لأنها تعبر عن حاجاته ، ويرى آخرون ان الدور عبارة عن سلوك متوقع من شخص معين في ضوء مجموعة من القيم والمعايير واستنادا إلى خصائص الفرد "^(١٧) . يتضح مما سبق ان للعب الدور مكونين أساسيين هما السلوك والشخصية . ومن أهم تلك المهارات التي يعتمد عليها مدرسو التربية الفنية للتمكين الذاتي التي سيتناولها البحث في الفقرة الاتية :

• المهارة الحركية : (motor skill)

تعد من الحركات العشوائية غير المنظمة وإعادة ترتيبها تحت واقع التمرين والتي " يغلب عليها الأداء الحركي (العضلي) ومن أمثلة هذه المهارات : مهارة الكتابة بخط اليد. مهارة التعبير بلغة الجسد ، مهارة التمثيل الصامت " (١٨) إذ ان المهارة الحركية تعتمد على المدرس الماهر الذي هو لاعب للدور. وللوصول للمهارة الحركية أو تحديد الأداء الحركي يتطلب استخدام عضلات الجسم وبخاصة عضلات الجذع ، وهذا المستوى من المهارة تعتمد على المدرس أو المتدرب النظير. ان يخضع لتمرين تمكن العضلات بالقيام بالفعل الحركي ، ووفقا للتوافق والتناسق ، والعكس يعطي حركات مرتبكة لا تتفق مع الموقف أو الدور الذي يؤديه المدرس أو المتدرب .

يرتبط مفهوم المهارة الحركية بالعقل وتنشيط التفكير وإعادة مخزون الذاكرة واسترجاعها إذ " ان قيم الحركة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظرة التطورية للإنسان في المراحل اللاحقة من بلورة تفكيره ، والتي انتجت مستوى ثانيا من المحاكاة بالحركة تعتمد على تأكيد جانب تجريدي تقوم به الحركة والإيماءة كجزء أو كرمز للتعبير عن عواطف وأفكار الانسان" (١٩) . تعتمد المهارة الحركية على الحركة والإيماءة وهي كجزء للتعبير عن عواطف وأفكار الانسان وهذا ما يرتبط بالحالة النفسية فالمهارة النفسية هي التي تعكس المهارة الحركية . كلما كان الانسان نشطا وأكثر صحة نفسية كلما كانت حركة جسده معبرة صحية وصحيحة . وتعود أهمية المهارات إلى الاعتبارات الآتية :

- ١- " تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر .
- ٢- تكسب الفرد القدرات منها الثقة بالنفس والمسؤولية واتخاذ القرار .
- ٣- ترفع مستوى إتقان الأداء وتكسب الفرد ميلا إلى التعلم والتدريب .
- ٤- تجعل الفرد قادرا على مسايرة التطورات العملية والتكنولوجية.
- ٥- تجعل الفرد قادرا على توسع نطاق علاقته بالآخرين " (٢٠) . تعتمد أهمية المهارة على اكتساب الفرد توافق ما بين الجهاز العصبي والجهاز الحركي وهو ما يحول المثير الحسي إلى حركات عضلية .وهنا تعتمد المهارة الحركية التي تدور ضمن الأداء الحركي وهي تختلف من فرد إلى آخر وهذا يعتمد على الصحة النفسية ومرونة الحركة وهي مختلفة بين مدرسي التربية الفنية.

• المهارة الاجتماعية: (social skill)

ومن المهارات ايضا ، هي المهارة الاجتماعية " التي يغلب عليها الأداء الجماعي وتندرج تحت هذا النوع العديد من المهارات الفرعية ومنها :

١. المهارات الاجتماعية الشخصية ومنها مهارات التعبير عن وجهه النظر بصورة ملائمة والتحدث بصوت يلائم الموقف ، والتعبير بصورة غير عدوانية .
٢. مهارات المبادرة التفاعلية ومنها مهارات إلقاء التحية على الآخرين .التعريف بالذات للآخرين.
٣. مهارات الاستجابة التفاعلية ومنها مهارات التعبير بالابتسام عند المقابلة و الإصغاء بعناية " (٢١) . ان التفاعلية الرمزية للدور في المهارة الاجتماعية واضحة من خلال الرمز والإشارة . فاللقاء التحية على الآخرين هي إشارة لتعريف النفس بالآخرين . وهي طريق للاتصال بين الآخرين ، وتعد من اهم نظريات التعلم الاجتماعي للدور كما في كوميديا ديلارتي في انماط الشخصيات . فالنمط هو رمز يحدد تركيبة الشخصيات.

٤. رابعا: أصناف الألعاب التربوية

يمكن تقسيم الألعاب التربوية بصورة عامة ، على النحو الآتي :

١- الألعاب التمثيلية: وهي ذلك النشاط الذي يقوم به مدرسو التربية الفنية محاولين تقليد صفات وخصائص وأفكار خلال تقمص شخصياتهم وأساليبهم في التفاعل مع مفردات الحياة ، كان يحاول مدرس التربية الفنية تقليد شخصية المدير أو احد الشخصيات التاريخية ، أو أي دور آخر يلاحظه . ويمكن ان يسهم اللعب التمثيلي في تطوير مهارات عدة وضمن مجالات أخرى منها الفنية والتعليمية والتربوية والجسمية وغيرها ، وذلك يعود الى ممارستهم ادوار مختلفة يتعاطف معها ، اذ ان التعاطف هو قدرة المدرس ان يقوم بتصرفات وسلوك الشخصية الأخرى . هذا النوع من اللعب في تقمص للشخصيات مقلداً سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها وينفذ بها، وتعتمد الألعاب التمثيلية على خيال مدرس التربية الفنية الواسع ومقدرته الإبداعية ويطلق على هذه (الألعاب الإبداعية) .

ويعد اللعب التمثيلي على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للصغار والكبار، فمن خلاله يتعلم مدرس التربية الفنية ، تكيف مشاعر الطلبة من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون ايجابية أو سلبية ، ويرتكز على تعاون معقد بين الجسم والعقل، فمدرس التربية الفنية لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله أثناء الحصة ليوضح المادة العلمية من خلال لعب الأدوار (٢٢) .

٢- الألعاب الإيهامية: ويقصد بها " اللعب الخيالي ويقوم الطفل في أثناء اللعب الخيالي بألعاب تتضمن شخصيات خيالية ويستخدم الأشياء أثناء اللعب استخداماً خيالياً كالشرب من الكوب الفارغ يتطور اللعب الإيهامي إلي نوع آخر يطلق عليه لعب الأدوار فيتقمص دور الأم أو الأسد أو غيرها " (٢٣) .والألعاب

الإيهامية تشير للصغار ولل كبار لكون لعب الأدوار يعتمد على الخيال الخصب والذي يعتمد عليه مدرس التربية الفنية كإحدى استراتيجيات التدريس. وذلك يحتاج إلى قدرة عالية من الإدراك والفهم في كيف يتقرب مدرس التربية الفنية من الشخصية التي يؤديها فهو يلعب عامل مهم ومثير ومؤثر، وهذا يتضح من خلال استجابة الطلاب.

٣- الألعاب التلقائية: هي عبارة عن شكل من أشكال "اللعب حيث يلعب الفرد حراً وبصورة تلقائية بعيداً عن القواعد المنظمة للعب وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات فردياً أو جماعياً" (٢٤).

إن اللعب التلقائي لعب عفوي غير منظم، وليس له قواعد ثابتة. هذا مما يجعل مدرس التربية الفنية بمثابة الملاحظ كما في النظرية الحتمية المتبادلة عن طريق الانتباه وبفعل عامل المشاركة يسجل الملاحظ التغييرات التي تطرأ على لاعبي الدور أثناء المشاركة العفوية.

٤- الألعاب الفنية: تدخل في نطاق "الألعاب التركيبية وتتميز بانها نشاط تعبيرى فني ينبع من الوجدان والتذوق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبية على إثارة الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل ومن ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال الذي يتجلى بالخرشة، هذا الرسم يعبر عما يتصوره عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط. ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر (٢٥). ومن الممكن توظيف الألعاب الفنية من ضمن مهارات مدرس التربية الفنية، مما يعكس على استقطاب الخيال الخصب الذي يعتمد على المهارة المعرفية.

٥- الألعاب الترويحية والرياضية: يعيش الأطفال أنشطة أخرى من الألعاب الترويحية والبدنية التي تنعكس بإيجابية عليهم، فمنذ النصف الثاني من العام الأول من حياة الطفل يشد إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالباً على أنها ألعاب الأم لأن الطفل يلعبها غالباً مع أمه، وتعرف الطفولة انتقال أنواع من الألعاب من جيل لآخر (لعبة الاستغماية) (رن رن ياجرس) وغير ذلك من الألعاب التي تتوارث عبر الأجيال، وفي سنوات ما قبل المدرسة يهتم الطفل باللعب مع الجيران حيث يتم اللعب ضمن جماعة غير محددة من الأطفال حيث يقد بعضه بعضاً وينفذون أوامر قائد اللعبة وتعليماته. وألعاب هذه السن بسيطة وكثيراً ما تنشأ في الحال دون تخطيط مسبق وتخضع هذه الألعاب للتعديل في أثناء الممارسة، وفي حوالي الخامسة يحاول الطفل أن يختبر مهاراته بالسير على الحواجز أو الحبل على قدم واحدة أو (نط الحبل) (٢٦) والألعاب الترويحية يحتاجها الكبار والصغار لشغل أوقات الفراغ.

٦- الألعاب الثقافية: هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات تعكس أسلوب حياة الجماعة، ومن الألعاب الثقافية، القراءة والبرامج الموجهة في مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون ومسرح الأطفال يستمتع الطفل بالقصص الخيالية والمتداولة بين الأطفال

عبر الأجيال السابقة كما يميلون إلى القصص العصرية التي تدور حول الفضاء والقصص الفكاهة و قصص الحيوانات^(٢٧) ان أي شكل من تلك الألعاب التربوية التي تم وصفها. قد تم تصميمها للكبار والصغار.

ومفهوم الألعاب التربوية يرتبط بمدرسي التربية الفنية أثناء الخدمة ،وتلك الألعاب التربوية " تكون تعليمية لمساعدة شخص ما في تعليم مهارات أو قيم خارج نطاق اللعب (أي في الواقع) ويوجد هناك الكثير من الألعاب المتطورة تجاريا توفر الشكل الآخر(أي غير التعليمي) وهناك الكثير من النشاطات التي تتضمن نموذجا واقعيا يصعب تحديد الفرق فيما اذا كانت لعبة أم محاكاة ، وهناك أيضا الكثير من التمارين حول لعب الأدوار تتمتع بخصائص اللعب وان المشاركين يحاولون جاهدين للوصول إلى النتائج بأنفسهم"^(٢٨). مع تطور التكنولوجيا ابتكرت صناعة الألعاب التجارية تمكن مدرسي التربية من فهم أليه عملها ومهاراتها من حيث التعامل معها وفقا للتقنيات الحديثة، ويتالي يستطيع مدرس التربية الفنية الافادة منها وتوظيفها .

• التمثيل الصامت البانتوميم:

يعد البانتوميم من أهم الثقافات الجسدية واللغة التعبيرية وهي " كلمة مشتقة من (Pantomimes) ومعناها الذي يقلد كل شيء وقد أطلق هذا اللفظ على المثل عند الرومان ، بعدما ساعد الحجم الواسع للمسارح الرومانية على انتشار هذا الشكل المسرحي ، حيث يكون من الأسهل على الجمهور ان يرى من ان يسمع ليصل هذا الشكل ذروة مدهاء في فن التمثيل المعاصر ، حيث صار الإمكانيات لغة الجسد"^(٢٩) ومن منطلق اللغة التعبيرية التي تعتمد على لغة الجسد في مضمونها المسرحي التعبير الحركي بدون صوت عن طريق الاتصال الذهني وهي احد مهارات لاعبي الدور التي يهيمن الخيال عليها.

ومن أهم المخرجين الذين اعتمدوا التمثيل الصامت وذاع صيتهم من خلال اهتمامهم بفن البانتوميم هي تلك " التجربة الفرنسية تتسم باتساعها واجتهادها بعلمين بارزين من أعلامها هما جان لوي باور* (١٩١٠-؟) ومارسيل مارسو (١٩٢٤-؟) * والأخير مازال يمارس الفن ...قدم جان لوي باور خلال عشرة أعوام تمتد بين ١٩٤٧-١٩٥٧ ثلاثة أعمال فقط . لعب في أحداها دور هارلكان الشهير . وقد تذرع بارو رغم موهبته العظيمة بصعوبة تقديم أعمال سابقة ومعاصرة ،لان هذا الفن هو فعل قبل كل شيء فعل يدور في لحظة ما هذا الفعل ينبغي على الفنان ان يوضحه بقدراته ومواهبه التمثيلية ويضيف مؤكدا ان كل نصف ساعة من التمثيل الصامت بقدر مسرحية ذات خمسة فصول"^(٣٠) وبذلك اشتهرت فرنسا بالتمثيل الصامت البانتوميم من خلال جان لوي باور مؤكدا ان التمثيل الصامت معبرا اكثر من العروض

المسرحية رغم السقف الزمني، هذا ما يفسر ان التمثيل الصامت يختصر الوقت معبرا عن طريق الجسد عبر الايماء والحركة.

ولقد احدث مارسو العديد من التغيرات جاء ذلك " بعد ان استحدث لنفسه القواعد وارسى لها الدعائم، فتحول بذلك إلى نوع من صفات من الشعر والموسيقى استمدت الحركة من الشعر بعض خصائصه فأخذت عنه موسيقاه وشفافيته وتركيزه ولماحيته ، واستمد من الموسيقى ، بعض ما تنطوي عليه من إيحاء وإيماء ، وبذلك وبغيره انطلق مثل (الميم) وفنانه من جسد اعزل وخشبة عارية من جدلية الفراغ والامتلاء"^(٣١) . لقد اعتمد مارسو في تأسيس ارض خصبة له كانت مفادها الشعر والموسيقى معبرا عنها جسديا ، اعتمد الحركة في تنسيق الشعر واختصت الموسيقى ببعض الايماءات .

• خيال الظل:

خيال الظل لون من المظاهر التعبيرية الاستعراضية التي عرفها العرب ، والتي لا يمكن ان تتم الا بوجود الجماعة ، وهو يعد من الطقوس الاجتماعية والانسانية ومن أهم الإشارات لوجوده " واذا مررنا بسرعة على الطقوس الاجتماعية والدينية التي عرفها العرب في شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام والتي لم تتطور إلى فن مسرحي كما حدث في أجزاء أخرى من الأرض ، فسنجد ثمة إشارات واضحة على ان المسلمين أيام الخلافة العباسية قد عرفوا شكلا واحدا على الأقل من الأشكال المسرحية المعترف بها وهي مسرح خيال الظل " ^(٣٢) اذ يتحدث مسرح خيال الظل عن الطقوس الاجتماعية ، مواضيعها المتنوعة ، وللجانب الديني موقف على ثبات خيال الظل في الوعظ والإرشاد . إما عن الألعاب التمثيلية والنص لمادة خيال الظل فهي تحمل في ثناياها كثيرا من العفوية ، ولذلك فقد كانت احد المهام تقع على عاتق (المخايل)***في كيفية توزيع الحوار على اللاعبين وتدريبهم إما عن المخايل فهو أيضا يقوم بلعب الأدوار الرئيسية اذ " يجمع مسرح خيال الظل بين فن التشخيص*** الإشارات ، وبين الموسيقى والتصوير والشعر، وشخصه الشفافة من الأدم أملون تظهر على شاشة الكتان المضاءة من الخلف تخيلا، وهو عند الشرقي المتأمل شيء اقوم من مسرحنا الواقعي الذي يميل إلى الخشونة "^(٣٣) .

المخايل هنا يلعب دورا رئيسا في توظيف مسرح خيال الظل ، وهو مدرس خارج عن خدمة المهنة . وفن التشخيص يشير ان الحوار كان مرتجلا وغير معد مسبق وذلك من اجل التسلية والمتعة وهي من أهم أساليب التعلم العفوي. وهي عملية خلاقة وإبداعية . أما عن معمارية مسرح خيال الظل عبارة عن " خيمة كبيرة واسعة ، او ساحة ، في جزء مغلق منها منصة للعرض أمامها شاشة بيضاء ، مجلوة بالشمع لصقها ، ومثبت ورائها مصباح كبير من مصابيح الزيت ، تتحرك بينه وبين الشاشة عرائس مسطحة ذات بعدين

مصنوعة من الجلد أو الورق المقوى تدعى (المقصوعات تمثل (الشخوص) العرض ، ويقوم اثنان من محركي العرائس يسمون (المخايلين) بتحريكهما بأسياخ حديدية ، ليظهر ظل (الشخوص) على الشاشة أمام الجمهور ٠٠٠ وكان المخايل يقلد الأصوات المختلفة سوء كانت نسائية ، أو رجالية ، أو أطفال ٠٠٠ وكان للمخايلين الكبير يطلقون عليه (الريس) أو (المعلم) " (٣٤) ان مسرح خيال الظل يفتقر إلى العناصر النسوية. والمخايل هو من يقوم بهذه المهمة هو يلعب دور بتقليد الأصوات ومحاكاتها عن طريق التقرب من الشخصيات ، والأسياخ التي تحرك العروسة هم لاعبين للدور ليظهر ظل الشخوص عن طريق الشاشة التي تم صنعها من القماش تحت تأثير الإضاءة عبر المصباح الزيتي.

• مسرح العرائس و(الدمى) ****

مسرح العرائس أو الدمى هو عالم يخاطب الخيال والسحر، فان التخيل والخيال ارتبط بمسرح الدمى منذ القدم ولقد " عرف استخدام الدمى كنوع من الاستحضر للغائب في الحضارات القديمة ، كما ان عروض الدمى تعد من أقدم أشكال العروض في العالم لأنها ارتبطت غالبا بالدين . فهي معروفة في مصر الفرعونية ، وكذلك في الصين منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وفي اليابان كان محرك الدمى كاهنا يجعل الآلهة تتجسد في الدمية وترقص لتطرد الأرواح الشريرة" (٣٥) يرتبط تتبع التاريخي لمسرح الدمى بالحضارات القديمة وتجسيد الآلهة المختلفة .

ومع تطور الحضارات تغير مفهوم الدمى اذ " يقصد بالدمى التعليمية (Instructional Puppets) تلك الدمى التي يستخدمها المعلم والطلبة في تقديم بعض العروض التمثيلية ، او القيام بألعاب معينة وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون الدمى (العرائس) الوسيلة التي يعبر من خلالها الأطفال أفكارهم عندما يشترك في تمثيل الأدوار أو المحاكاة ، اذ انها تساعد المتعلم على تقمص الشخصية التي يلعب دورها" (٣٦) . ان الدمى هي الوسيلة التي يعبر بها المدرس المحاكاة الطلاب وفي الوقت نفسه لا تتحرك تلقائيا انما يوجد لاعب الدور يتقمص شخصية الدمى (العروس) ويقوم بتحريكها وهنا لا بد ان يمتلك لاعبي الدور من المهارات العالية.

ومن أساليب التدريس ان لاعبي الدور الذين يقوم بتحريك الدمى يتقربون من شخصية الدمى وهذا التحول والازدواجية بين الانا المتمثلة بشخصية لاعب الدور المستقلة والآخر هي الدمية والتفاعل ما بينهما عن طريق ذلك التحول والآخر المتمثل بالجمهور التي تعتمد على المهارة الذهنية في مخاطبة عقولهم والاستحواد الذهني عن طريق المحاكاة والتقليد الذي ينعكس على المهارة الصوتية والحركية .

ثالثا: مهارات التدريس

يعد التطوير من المصطلحات الحديثة التي نشأت عن دراسات سابقة أوعزت بضرورة التغيير نحو الأفضل وذلك لدواعي المتغيرات البيئية من حيث التطورات والتكنولوجية التي طرأت على العلوم المجاورة مما أثرت على طبيعة الكابينة التربوية التعليمية بإعادة النظر إلى الأساليب الحديثة إذ " غالبا ما كان التطوير يلمس كل جانب من هذه الجوانب حيث كان القائمون على التطوير يركزون على الإخراج النهائي للكتاب أكثر من تركيزهم على المحتوى ولكن مع التطوير أصبح الاهتمام بالمحتوى والإخراج معا، اما في مجال طرق التدريس فكان التطوير يتجه إلى اختيار الطريقة التي تساعد على توصيل اكبر قدر من المعلومات إلى التلاميذ " (٣٧) . ان التطوير يشمل جميع أجزاء المنهج ، وطرائق التدريس العمود الفقري الأساسي لفقرات المنهج إذ يتطور باستمرار ، ووفقا لمتطلبات البيئة التربوية التعليمية التي يكون نواتها الأساسية كل من (المدرس- الطالب- المنهج) . وبذلك تكون مهارات التدريس ضمن نشاط معين و يكون أداء العمل فيها من أساسيات المهارات. و تكون على النحو الآتي :

١- مهارات التخطيط :

لا يمكن إقامة درسا نموذجيا الا اذ توافرت فيه مهارات التخطيط والتي تشمل :

- " صياغة الأهداف بعبارات محددة قابلة للقياس والملاحظة .
- تجديد استراتيجيات التدريس والانشطة التعليمية لتحقيق الأهداف.
- تحديد المفاهيم والمهارات الأساسية في الدرس .
- تحديد أساليب التقويم التي سيوظفها المعلم في الدرس " (٣٨) . تعتمد مهارات التخطيط على مهارة المدرس من اجل وضع خطة لمكونات الدرس النموذجية واختيار المواد المنهجية ، والية العمل بالتخطيط التي تقع من ضمن استراتيجيات لعب الأدوار . ومفاهيم التدريس ومهارته تتفق مع لعب الأدوار من حيث تخطيط الطلبة مع بعضهم البعض في عرض المشهد الانبي ، ويكون هادف ، ومشاركة اكبر عدد بعد توزيع الأدوار ، والتي تعتمد على " الفعل السلوكي لأداء نوع النشاط الذي سيقوم المتعلم بأدائه ، بحيث يمكن قياسه ويأتي الفعل السلوكي على شكل فعل لا يختلف اثنان على فهمة مثل: يكتسب ، يفسر ، يشر ، يعدد، يرسم ... ومعيار الأداء وهو المعيار أو الحد الأدنى لمستوى الأداء المتوقع . ويعتمد معيار الأداء على طبيعة الهدف من حيث الدقة أو السرعة أو نسبة الصح والخطأ " (٣٩) . والهدف السلوكي يعد من اهم مهارات التدريس التي تقع ضمن التخطيط للدرس والتي يكون التقويم في نهاية الدرس .

٢- مهارات التنفيذ :

تعد مرحلة التنفيذ هي التجربة التي يفرضها الواقع داخل حجرة الصف . والتنفيذ يحتاج إلى دقة في العمل والتنظيم من اجل نجاح عملية مهارة التدريس التي تعتمد على مدرسي التربية الفنية بطريقة مباشرة اذ تعد مرحلة التنفيذ " المرحلة التي تنفذ فيها البرامج التعليمية بشكل فعال . حيث يبدأ التدريس الصفي باستخدام المواد التعليمية ، المخطط لها مسبقا ، وفي هذه المرحلة يقوم الفريق الذي أجرى عملية التقييم بتقديم فكرة عن مدى صلاحية ملائمة البرنامج التعليمية ومكوناتها ومحتوياتها ، وفي ظروف حقيقية ثم تقديمها في مرحلة التطوير (٤٠) . ان مرحلة التنفيذ تعتمد على مهارة التدريس ومكونات الموضوع فالتنفيذ يكون فيه مخرجات وتكون هناك رسالة موجّهة ، تعتمد الاستمرارية من خلال مهارات التدريس وهي الفئة المستهدفة المتدربين من (الطلبة) والمدرسين من مدرسي التربية الفنية .

٣- مهارات التقويم :

يعد التقويم عملية ضرورية من اجل نضج الأداء . والتقويم يعني الأداة الفاعلة ومن " الأهمية بمكان استخدام استراتيجيات تقويم تتسق ليس مع أهداف درس معين فحسب ، بل وكذلك مع النموذج التعليمي الذي يستخدم ، ومثال ذلك اذا كان المدرس يستخدم تعليما مباشرا مهارة معينة ، فالمطلوب هو استخدام اختيار أداة يقيس إتقان التلميذ للمهارة والتوفير تغذية راجعة صحيحة " (٤١) . ان التقويم هو بمثابة تغذية راجعة لكل من المدرس والطلبة ، وعلية لا بد من اتقان طريقة التقويم حتى يتعرف مدرسي التربية الفنية هل استطاعوا تحقيق الطريقة التدريسية التعليمية الصحيحة .

تنمية مهارات مدرسي التربية الفنية:

ان عملية أعداد الطلبة، في كليات الفنون الجميلة تحتاج لمجموعة من الأساليب لتطوير وتنمية مهاراتهم ومن أهم تلك الأساليب " جانب الأعداد النظري التربوي والجانب التطبيقي الميداني (التدريب على مهارة التدريس العملي) من خلال ذلك يتم تدريب الطلاب على المهارات الأساسية اللازمة لمهنة التدريس في مواقف فعلية داخل الفصول ، ويكون خروج الطلاب كمدرسين ، إلى المدارس تحت إشراف متخصصين في مادة التربية الفنية العلمية من بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية أو وزارة التربية والتعليم والتربية العملية تتمثل فيها العلاقة بين كليات التربية ومديريات التربية والتعليم العلمية ومدارسها فخريجي كليات التربية هم مدرسو المستقبل " (٤٢).

هناك أسلوبين الأول: الجانب المعرفي ، وهو تم تمكينه من خلال كلية الفنون الجميلة وحسب التخصص الدقيق ، فضلا عن هناك مواد تدخل على البنية المجاورة مثل علم النفس والاجتماع والفلسفة لكون مدرسي التربية الفنية يمارسون عملهم ، ضمن البيئة المدرسية التي تضم أعداداً كثيرة من الطلاب وحتما هناك تفاوت في الجانب النفسي والاجتماعي . إما بالنسبة للجانب العملي بمعنى التطبيق الميداني إنشاء الخدمة يبقى المشرف الاختصاص متابعا جيدا أثناء حجرة الصف من خلال زيارته المتخصصة والمفاجأة . والمشرف يلعب دور الملاحظ عن طريق المشاركة الفعلية . حتى مكان جلوس المشرف الاختصاص أثناء الزيارة الإشرافية تكون في الصف الأخير من حجرة الصف ، وبدون بعض الملاحظات ويخرج وينتظره مدرس التربية الفنية في الإدارة المدرسية للتوجيه . ومن خلال زيارتي الإشرافية تكون الزيارة الأولى توجيهية . أما الثانية تكون تقييمية.

ومدرس التربية الفنية له دور كبير في التصدي للعملية التربوية فالمدرس الناجح يتمكن معرفيا ومهاريا ووجدانيا " وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية تأهيل وتدريب المدرس من جميع النواحي وباستمرار ، وموكل التطور العلمي والتكنولوجي ، وتطوير نفسه لكي يكون قادرا على تقديم الخبرات المختلفة للطالب الذي بدوره يخدم المجتمع ، الذي عاش فيه على أكمل وجه ، والذي يعد شريحة مهمة من شرائح المجتمع . ودور المدرس كبير في التأثير على هذه الشريحة ، والتي تمثل رسالته جانبا مهما في العملية التعليمية في تنمية وإكساب المتعلمين مهارات متنوعة ليتمكنوا عن طريقها من التأثير والتأثر و التفاعل الايجابي"^(٤٣) . وفي حالة المدرس الذي لا تكون لديه استجابة يلتحق في اقرب دوائر تدريبية من اجل توفير الخبرات من القادة المدربين ، وتعلم طرائق تدريس من خلال الملاحظة والمناقشة ، وتحسين ورفع مستوى الجودة في أداء المهارات.

ان استراتيجية لعب الأدوار في تطوير وتنمية مدرسي التربية الفنية أكثر حفا في ذلك المجال من حيث المهارات ومن خلال طرائق التدريس ولعب الأدوار ، والتدريب أثناء الخدمة من أهم الأنشطة التوجيهية وذلك من اجل رفع مستوى الأداء وتطوير مهاراتهم لتحسين جودة العملية التربوية المهنية .لذا تتعدد مفاهيم تدريب مدرسي التربية الفنية بانه " مجموعة من البرامج والدورات ، الطويلة أو القصيرة والورش الدراسية ، وغيرها من التنظيمات التي تنتهي بمنح شهادات أو مؤهلات دراسية ، وتهدف إلى تقديم مجموعة من الخبرات :المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة للمتعلم لرفع مستواه العلمي ، والارتقاء بأدائه التربوي والأكاديمي من الناحيتين النظرية والعملية"^(٤٤) . تهدف إقامة الدورات والورش إلى رفع مستوى الأداء لمدرسي التربية الفنية عن طريق التدريب وتنظيم البرامج فرصة لأعضاء الهيئة التدريسية التربوية من كوادر التربية الفنية من اجل زيادة معلوماتهم أو تعديل سلوكهم واتجاهاتهم لإعطاء العنصر الايجابي

للمهارات، وهذا ما أشارت إليه الباحثة في صلب موضوع مشكلة البحث والحاجة الية، لربما يكون المدرس تخرج منذ مده زمنية طويل عن طريق التدريب يتعرف طرائق جديدة تنشط من مهارته المعرفية، والتدريب على أيادي القادة الخبراء من خلال تخصصهم الدقيق يعطي حافزا لمشاركة الآخرين وبالتالي هو تحصيل أجمالي لإحداث تغييرات مهارية في المؤسسة التعليمية التربوية وليكن التدريب عن طريق لعب الأدوار محورا لتطوير وتنمية مهاراتهم، ويكون التدريب من خلال الورش والدورات هو بمثابة تغذية راجعة وموكل ما توصل إليه التعلم وادخال طرائق تدريس حديثة تضيف مهارات معرفية لرفع مستوى ادائهم الذي ينعكس ايجابيا على مستوى اكتشاف مهارات الطلبة.

رابعاً: أنواع التعلم بتمثيل الأدوار

قبل الولوج الى انواع التمثيل، لابد من مقدمة عن فن التمثيل اذ " أصبح فن التمثيل dramatic art يعرف باسم (فن المسرح) art of the theatre بعد ان شيد الإغريق أو قدماء اليونان دور التمثيل وهي المسارح، أي ان فن التمثيل صار يعرف باسم المكان الذي يجري فيه تمثيل المسرحية، بعد ان كان يعرف بماهيته ووظيفته. ان فن التمثيل في أصله لون من ألوان التعبير. والتعبير اصطلاحاً هو كل ما يدخل على نفوسنا مما نراه أو نسمعه ونحسه أو نشمه أو نتخيله وذلك بواسطة الحواس الخمس وهي السمع - البصر - الشم - اللمس - المذاق وتجري عملية التعبير على الوجه الآتي (ان نحس الشيء - ان ننفعل به - ان نجسمه ونبرزه " (٤٥). وكما تقدم ذكره، من خلال التعريف الإجرائي للباحثة في الإطار المنهجي فان لعب الأدوار يعد احد انواع تمثيل الأدوار. ومن أهم انواع التمثيل:

١. " الألعاب التعليمية: تقوم على أساس تربوي هادف ضمن قوانين وانظمة وإجراءات ووقت محدد وأهداف تناسب المرحلة العمرية.

٢. التمثيل التلقائي: وهو نشاط حر غير مخطط له يقوم به الطالب دون إعداد سابق.

٣. التمثيل الإيمائي: وهو التمثيل الصامت حيث يكون التمثيل دون كلام.

٤. لعب الدور المخطط: هي تمثيلات قصيرة مخطط لها وفيها دور للمعلم والمتعلم.

٥. المسرحية الإبداعية: يشترك الطلاب بشكل فعال في محاولة تأليفها مع الاهتمام بالمحيط وتطور الشخصيات والأفكار والأمزجة والحبكة " (٤٦). ومن منطلق انواع تمثيل الأدوار تدخل من ضمن أصناف الألعاب التربوية التي تم الإشارة إليه.

خامسا: حول مفهوم الاستراتيجية * ، والطريقة ، والأسلوب .

لقد اقتضى البحث استخدام المصطلحات أعلاه ، ذلك " ان استراتيجية التدريس اشمل من الطريقة فالاستراتيجية هي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب . اذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من اجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه ، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس) . الاستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس ، فالطريقة اشمل من الأسلوب...والاستراتيجية مفهوم اشمل من الاثنين " (٤٧) . ان الاستراتيجية اعم واشمل من الطريقة ومفهومها تصميم خطة كاملة من الإجراءات التي سوف تنفذ حتى يتم تحقيق الأهداف ويتم اختيار موضوعة محدد ، أما عن الطريقة يقوم المعلم بتحديد الية خاص بالدرس وتكون وظيفة مدرس التربية الفنية توصيل محتوى لتحقيق الأهداف . أما عن الأسلوب يتخذ كل مدرس نمط خاص به لتنفيذ طريقة التدريس وهذا ما يعتمد على طريقة التفاعل والتواصل مع الطلبة ، اذ ترى الباحثة ان استراتيجية لعب الأدوار تجمع كل من الطريقة والأسلوب والاستراتيجية يكون سقفها الزمني فصلية - شهرية - أسبوعية - الطريقة موضوع جزء من عدد حصص واحدة جزء من حصة كما يتم توزيعها في الخطة - الأسلوب جزء من حصة.

يعد مفهوم " الطريقة في اللغة هي المذهب أو السيرة أو المسلك ، و كانت تعرف طريقة التدريس سابقا بانها المسلك أو الأسلوب الذي تعطي به المادة التعليمية ، في حين ينظر إلى طريقة التدريس حديثا بانها كل ماله علاقة ويؤدي إلى أحداث التغيير في سلوك المتعلم باتجاه مرغوب فيه " (٤٨) . نلاحظ هناك أسلوبا في طريقة التدريس يعتمدها المدرس في كيفية إيصال المادة العلمية للطلاب من اجل إحداث تغيير ايجابي في سلوك الفرد (المتعلم) والتدريس ليس مجرد خطوات يسترعي المدرس تنفيذها من خلال حجرة الصف .

تعتمد عملية تطوير وتنمية مهارات لعب الأدوار عن طريق طرائق التدريس . يرتبط لعب الأدوار بطرائق التدريس التي تعتمد على منهج خاص بمادة التربية الفنية والطلاب واما أدوات مدرس المادة يعزز مهارات مدرسي التربية الفنية وتتطلب من انها " إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد محاكاة موقف واقعي ، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط احد الأدوار ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء خر " (٤٩) اذ يركز مدرسو التربية الفنية على أهم الأدوات في طرائق التدريس من اجل تطوير مهاراتهم الذاتية ، وهي بالتالي تنعكس ايجابيا على الطلبة .

ويعد مفهوم التعلم بلعب الأدوار تحديداً إذ يعتمد " هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة الاستخدام في التدريب على مهارات التدريس في معاهد وكليات المعلمين أو التربية ويعد أسلوب تمثيل الأدوار من الأساليب المكتملة لأسلوب التدريس المصغر، ويكون بديلاً عنه في بعض حالات التدريب على المهارات . إذ هناك بعض المهارات يفضل التدريب عليها أو على بعض مهاراتها الفرعية من خلال أسلوب لعب الأدوار ومن تلك المهارات: ضبط النظام ، تعزيز العلاقات الشخصية ومهارة طرح الأسئلة الصفية"^(٥٠) .

ان مفهوم " طريقة تمثيل الأدوار هي طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم . وينمو الحوار من واقع الموقف الذي يرتبه التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل ، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقاً لما يشعر به ، أما التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل فانهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين ، وبعد التمثيل فان المجموعة تقوم بالمناقشة " ^(٥١) . ان لعب الأدوار لا يعتمد نص ويكون الأداء فيه تلقائياً ومتفق على الموضوع من قبل الطلاب هذا ما يشير الى انه يعتمد على الأداء اللحظي الآني. مما يترتب عليه العفوية المباشرة الحية. والآخرين يكونوا مراقبين للفعل الأدائي وهم ملاحظين. وفي نهاية الحلقة يتم مناقشة الايجابيات والسلبيات وبذلك تم تطوير وتنمية مهارات الطرفين مدرسي التربية الفنية والطلاب. ويكون عدد الطلبة (٥ - ١٠ مثلاً) في مجموعة التدريب (الممثلون يساعدون / المشاركين) ليكونوا بعض من زملائك في مجموعة التدريب ، و هؤلاء يمثلون بعض طلاب الصف الذين يطرحون تلك الأسئلة أما المشاهدين فهم عدد آخر من زملائك الذين يمثلون بقية طلاب الصف في حين يكون موضوع التمثيلية هنا هو مهارة التعامل مع أسئلة الطلاب وهي إحدى المهارات الفرعية لمهارة طرح الأسئلة بينما يشير المسرح إلى قاعة التدريب (معمل طرق التدريس) ويكون المخرج هنا هو المشرف على التدريب" ^(٥٢) . يكون التعلم بطريقة لعب الأدوار هو أسلوب لاكتشاف المواهب عن طريق استراتيجية لعب الأدوار التي تساعد مدرسي التربية على اكتساب خبرة عن طريقة لعب الأدوار داخل حجرة الصف ، إذ تستنتج الباحثة ان لعب الأدوار هنا هو بمثابة تمثيل للموقف الاجتماعي كما اشارت لها الباحثة في المبحث الأول ، الدراما الخلاقة ويلاحظ المدرس الموقف إنشاء الأداء لعب الأدوار ، على وفق مخطط منظم لتحقيق الهدف وهو حل المشكلات ويلعب مدرسي التربية الفنية دوراً بارزاً في استراتيجية لعب الأدوار لتطوير وتنمية المهارات التي لا تحصل نتيجة التفاعلية والاتصال مع الطلبة إنشاء الموقف للعب الأدوار .

• أهداف استراتيجية لعب الأدوار

تهدف استراتيجية لعب الأدوار إلى تنمية مهارات مدرسي التربية الفنية في معالجة المشكلات التي تقع داخل الصف بالحياة الاجتماعية الواقعية ، واستراتيجية لعب الأدوار لها خطة منظمة وخطوات متسلسلة يعتمد عليها مدرسو التربية الفنية ، من حيث مبدأ الارتجال وبالتالي لها تأثيرا على الأهداف التعليمية التربوية وهي :

١. تدريب المتدربين على استخدام ما تعلموه .

٢. توضيح الأسس والمبادئ المستقاة من محتوى المادة او الموضوع .

٣. تنمية المهارة في التعرف على مشاكل العلاقات الانسانية .

٤. المحافظة أو الإثارة والاهتمام . وبناء قناة اتصال بحيث يتم التعبير عن المشاعر التي يعتقد بها الفرد^(٥٣) . من خلال تلك الأهداف يمكن التعرف على اثر لعب الأدوار في المهارات اللغوية والحركية والاجتماعية وتحقيق المهارة الذاتية الشخصية لكل طالب ، وكذلك مساعدة مدرسي التربية الفنية على اكتشاف ميول الطلبة ورغباتهم ومن ثم تعديل سلوكهم علميا وتربويا . ومساعدة المشترك بلعب الأدوار على فهم ذاته وفهم الآخرين. وعن طريق لعب الأدوار تتم تنمية روح التعاون والعمل في فريق . كل تلك الأهداف وأثرها في تطوير وتنمية مدرسي التربية عن طريق استراتيجية لعب الأدوار تعتمد بالمباشر على مدرسي التربية الفنية من خلال وضع لمشكلة ذات حبكة وتركيبية جيدة ويجب على المدرس مراعاة للمشكلة بان لا تكون قريبة من الطلبة حتى لا تنعكس سلبا على الجانب النفسي للطلاب ولكل طالب يرتجل دوره المحدد، وفقا للمادة العلمية للتدريب ، وفي نهاية الجلسة تتم مناقشة المشكلة ، ووضع لها حلول من قبل الطلبة هذا ما يعزز ثقة الطالب بنفسه .وبذلك يحقق المدرس تطوير تنمية المهارات.

• مزايا استراتيجية لعب الأدوار للتعلم

١. تعتمد استراتيجية لعب الأدوار على روح التفاعل الاجتماعي بين المدرس والطلبة من اجل إكساب العديد من المهارات لخدمة أكبر شريحة في المجتمع المتمثلة بالطلبة وتكمن أهميتها في التحفيز نحو ما يأتي:-
٢. " أثارة الدافعية والحماس لدى الطلبة نحو لعب الأدوار الآخرين ويعد تطبيقا عمليا لمبدأ التعلم بالعمل. يسهم في تمكين فهم ما يؤديه الآخرين من ادوار في الحياة وتقدير ذلك ويعالج بعض الحالات الخجل والتردد عند البعض.

٣. زيادة مستوى الاستعداد لدى الطلبة لممارسة ادوار الآخرين وإمكانية اعتماده في تدريس مواد مختلفة .

تفاعل التعلم مع الموقف يجعله أكثر ثباتا في ذهنه^(٥٤) .

تعد استراتيجية لعب الأدوار من أهم طرق التدريس على تقنيات الواقع الاجتماعي، وهذا ما يتيح فرصة لمراعاة ميول المتعلمين من الطلبة . ولابد ان يراعي مدرس التربية الفنية الفروقات الفردية بين الطلبة من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية ، وهذا ما يعزز أثره الايجابي في عقولهم ونفوسهم عن طريق صقل المهارات الأدائية أثناء حجرة الصف وبالتالي يحقق المتعة . ولعب الأدوار ينبغي ان تكون المشكلة واقعية والاشترك فيه يشمل المشاركين من الطلبة والمراقبين المتمثلين بمدرسي التربية الفنية

أهمية استراتيجية لعب الأدوار في التعلم :

يعتمد لعب الأدوار في التعلم على أسلوب ، وهو ذلك النمط الذي يتخذه مدرسو التربية الفنية في تطوير مهاراتهم التدريسية . والتركيبية البشرية مختلفة بين مدرس وآخر ، مما ينعكس على اختلاف الأسلوب فيما بينهم من حيث :

١ . " تشجيع الطلبة على التعلم من بعضهم ، والتواصل فيما بينهم بغض النظر عن تنوع الخلفيات الثقافية الاجتماعية .

٢ . تشجيع عمليات التحليل والموازنة عند الطلبة فيما يخص المعلومات أو الحقائق او المعارف التي يتداولونها فيما بينهم في أثناء عملية لعب الدور .

٣ . التركيز في القيم الاجتماعية المتعددة ذات التأثير الايجابي في سلوك الطلبة. والعمل على دفع درجة الحماسة عند الطلبة في لعب ادوار الآخرين الذين يخدمون مجتمعهم وأمتهم ومراعاة الفروق بين التلاميذ وبالتالي التعامل مع مختلف القدرات العقلية " (٥٥) .

لمدرسي التربية الفنية موقف ، بخصوص طريقة التدريس من اجل التعلم اذ يعد هذا الأسلوب معززا جوانب القوة ونقاط الضعف بين الطلبة ومعالجتها . ان هذا الأسلوب يشجع على فهم وأدراك ما يؤديه الآخرون من الطلبة من ادوار في الحياة وتوسع مداركهم بما يقدمونه من خدمات للمجتمع . ان قدرات الطلبة على التعامل الجماعي والتعاون مع الآخرين بروح الفريق مما يعطي يعززها عن طريق التشجيع نتيجة الاتصال والتفاعل من غير ما يشعر بالخجل والملل .

فاعلية استراتيجية لعب الأدوار

تعتمد نجاح فاعلية استراتيجية لعب الأدوار على ضوابط والية في أدارتها ومن أهمها :

١ . " ان استراتيجية لعب الأدوار هي أسلوب يقوم فيه المشاركين بتمثيل الأدوار المحددة لهم شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع .

٢ . يكتب السيناريو ويحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها. ويمكن الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو .

٣. ويمكن الاستغناء عن كتابة السيناريو والاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل من دون التزام دقيق ... ويحرص ان يجسد المشهد التمثيلي واقعا حقيقيا لا خياليا ، ولكن يحسن استعمال أسماء مستعارة للممثلين بدلا من أسمائهم الحقيقية " (٥٦) .

ومن مفاهيم الفاعلية في استراتيجيات لعب الأدوار تؤكد على الالتزام بضوابط وان لا يخرج منها المتعلم ومدرس التربية الفنية حتى لا تفقد طبيعية الاتصال والتفاعل من خلال الأهداف التي تم تحديدها في مهارات التدريس ، و ينبغي ان تكون الحالة التي يتم تمثيلها واضحة ومفهومة للمشاركين وتناسب الفئة العمرية ويفضل مزج المشهد التمثيلي بالفكاهة والإثارة من عدم الملل ، والالتزام بالإصغاء امراً ضروريا لغير المشاركين من اجل أحداث تأثير ايجابي للمشاركة الفعلية والتفاعلية من خلال الاتصال . ومن الضروري التأكيد على اللاعب للدور الذي يمتاز بأكثر احترام مما يتيح فرصة للتفاعل ، ويجب مراعاة السقف الزمني لكون الحصة المدرسية محدد بوقت وعدم التأثير على الحصص الأخرى. مما يسترعي التعامل بالساعة وأجزائها من اجل أعداد استراتيجيات لعب الأدوار بطريقة ناجحة وفعالة ، استخدام بعض الأدوات للديكور والأزياء من اجل إضافة روح للمسرح الصفي بدون تكلفة مادية وفي الوقت نفس اعتماد المهارة الذهنية في صقل الأفكار الجديدة.

• دور مدرس التربية الفنية في لعب الأدوار

ولتوضيح أهمية دور مدرسي التربية الفنية في تطبيق درس نموذجي عن طريق لعب الأدوار هو " شرح الأسلوب والطريقة والآلية التي سينفذ فيها النشاط ، ضمان استمرار النشاط بعفوية وتلقائية ، وشرح الأهداف التي يحققها استخدام هذا النشاط ومزاياه ومتطلباته . وتعزيز دور المشاهدين ومنحهم الثقة بالتوصل إلى ما يريدون في نهاية المشهد تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة حتى تمكنهم من تأدية الأدوار بنجاح منح المشاركين والممثلين الثقة للتعبير عما يشعرون " (٥٧). يعزز التطبيق العملي مهارات المدرس والمتعلم ، والمادة العملية تنشط كلاهما ذهنيا وحركيا ، وفي الوقت نفسه كسر الرتابة والملل يحول مدرس التربية الفنية حجرة الصف عن طريق الاتصال أكثر فاعلية وتفاعل ، ومن الممكن استخدام لعب الأدوار في البنية المجاورة للمواد الأخرى كالفيزياء أو التاريخ وتطبيقها على القصص التاريخية والدينية .

الاستنتاجات:

١. كشفت الدراسة الحالية ان مصطلح التنمية مرتبطا بالعنصر البشري ، والتطوير يعتمد مراحل لبناء جوانب الشخصية .
٢. ان استراتيجية لعب الادوار لتطوير مدرسي التربية الفنية اعم واشمل من طريقة التدريس .
٣. كشفت ان المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية تنمي وتقوم بتطوير مهارات مدرسي التربية الفنية، وذلك من اجل صقل المهارة الذاتية لتمكينهم من اداء لعب الادوار في التطبيقات التربوية داخل حجرة الصف .
٤. ان لعب الادوار يعتمد على القدرات الادائية لدى مدرسي التربية الفنية ،ولا يمكن تطبيقها الا بوجود مشكلة وتوافر مهارات اجتماعية تعتمد التفاعل داخل حجرة الصف.
٥. ان استراتيجية لعب الأدوار هي أسلوب يقوم فيه المشاركين بتمثيل الأدوار المحددة لهم شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع .
٦. لعب الادوار: هي تمثيلات قصيرة مخطط لها وفيها دور للمعلم والمتعلم.
٧. الاصناف للألعاب التربوية هي وسيط بين مدرسي التربية الفنية وبين الطلبة ولعب الادوار من ضمن تلك الاصناف للألعاب التربوية .
٨. استنتج ان استراتيجية لعب الادوار تعتمد حل المشكلات ،مما يشير الى ان لعب الادوار مخطط بيد من التخطيط - والتنفيذ- والتقييم ،والمهارة الذاتية تمكن مدرسي التربية الفنية قياس الاداء داخل حجرة الصف.

الهوامش:

- ١ - عبد السلام الجعافرة وآخرون : مدخل إلى علم التربية (الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤) ص ٢١ .
- ٢ - عبد السلام الجعافرة وآخرون : مدخل إلى علم التربية، مصدر نفسه ، ص ١٦٣ .
- ٣ - أمل الغزالي : مستحدثات تكنولوجيا التعليم وانعكاسها على الاعداد المهني لمدرس التربية الفنية (العراق : دار الكتب والوثائق ببغداد ، ٢٠١٨) ص ٣٠ .
- ٤ - ابراهيم عيد : الدراما والتربية (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٧) ص ٢٣ .
- ٥ - ينظر:جمانة رحيم الحاتم: توظيف مظاهر التمثيل عند العرب في حفلات السمر الشعبية بالمخيمات الكشفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اشراف.علي الحمداني (جامعة البصرة ،كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٥) ص ٨١ .
- ٦ - اللجنة المشرفة:كتيب المتدربين : دورة طرائق التدريس كتيب المتدربين (العراق:وزارة التربية، ٢٠٠٦) ص ٢ .
- ٧ -محمد حسين جودي : طرق تدريس الفنون (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧) ص ٢٧ .
- ٨ -موفق بن حريري : التدريب الفعال ، جريدة (أراء وأفكار) ، العدد ١٣٤ (القاهرة : المنظمة الكشفية العربية ، ١٩٨٠) ص ٤ .
- ٩ - منذر سامح العتوم : التربية الفنية ومناهجها (عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧) ص ١٢٠ .
- ١٠ -حسن حسين زيتون: مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس (القاهرة : مكتبة عالم الكتب ، ٢٠٠٤) ص ٤ .
- ١١ - فواز بن فتح الله الرامني و جهاد فلاح كراسنة : استراتيجيات العصف الذهني ، حاضنة التعليم الابداعي وحل المشكلات (دولة الامارات العربية : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٧) ص ١٥٥ .
- ١٢ -منال البارودي:العصف الذهني وفن صياغة الأفكار (القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر . ٢٠١٦) ص ٣٩-٤٠ .
- ١٣ - منال البارودي : العصف الذهني وفن صياغة الأفكار ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .
- ١٤ - صباح علي فرحان وآخرون : الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط (المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٠) ص ٦ .
- ١٥ -مجموعة من المؤلفين : دليل المعلم الجديد للتدريس الفعال (المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي، ٢٠١١) ص ٣٥ .
- ١٦ -عبد الحميد حسين وعبد الحميد شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط العلم (القاهرة : مطابع جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٠) ص ١٠٤ .
- ١٧ - صباح علي فرحان وآخرون : الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ، مصدر سابق، ص ٢٥ .
- ١٨ - نايفة قطامي : مهارات التدريس الفعال ، مصدر سابق ، ص ١٧ .

تنمية مهارات استراتيجية لعب الأدوار لدى مدرسي التربية الفنية-العراق نموذجا

- ١٩ - عبد الكريم عبود : الحركة على المسرح بين الدلالات النظرية والرؤيا التطبيقية ، مصدر سابق ، ص ١٩ .
- ٢٠ - ماجدة مصطفى السيد وآخرين : التدريس المصغر ومهاراته (القاهرة : مطابع كلية التربية ، ٢٠٠٧) ص ٨٤ .
- ٢١ - حسن حسين زيتون : مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، مصدر سابق ، ص ٥٧٠ .
- ٢٢ - ينظر : حيدر صالح دشر : أثر اللعب التمثيلي في تطوير المهارات التعليمية للتلاميذ بطيء التعلم في محافظة البصرة : أطروحة دكتوراه غير منشورة، اشراف: كريم عبود عودة (جامعة البصرة : كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٥) ص ٥٥ .
- ٢٣ - علي فالح الهنداوي : سيكولوجيا اللعب (الامارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٣) ص ٨٣ .
- ٢٤ - بهائي راغب شراب : دليل المعسكرات الصيفية ، مصدر سابق ، ص ٢٦٢ .
- ٢٥ - ينظر : محمد صالح خطاب، مرفت عبد الرؤوف عرفات، : رياض الأطفال (دولة الكويت : مطبعة الفلاح ، ٢٠٠٠) ص ٣٩ .
- ٢٦ - بهائي شراب : دليل المعسكرات الصيفية، مصدر سابق ، ص ٢٦٣ .
- ٢٧ - علي فالح : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠١) ص ٢٥٧ .
- ٢٨ - محمد محمود الحيلة : الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .
- ٢٩ - سليم الجزائري : البانتوميم : دراسة في المسرح الصامت ، مصدر سابق ، ص ١١ .
- ٣٠ - علي مزاحم عباس: فن التمثيل الصامت (الميم) في العراق (العراق : الموسوعة الثقافية ، ٢٠٠٤) ص ١٥ .
- ٣١ - علي مزاحم عباس : فن التمثيل الصامت (الميم) في العراق، مصدر نفسه ، ص ١٧ .
- ٣٢ - علي الرعي : المسرح في الوطن العربي ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٢٥) ١٩٨٠ ، ص ١١ .
- ٣٣ - مجموعة من الكتاب : الفرجة بين المسرح والانثروبولوجيا (الشارقة : إصدارات الشارقة ، ٢٠٠٢) ص ٦٠ .
- ٣٤ - احمد إبراهيم : الدراما والفرجة المسرحية : مصدر سابق ، ص ٢٣٧ .
- ٣٥ - ماري اليأس وحنان قصاب : المعجم المسرحي ، مصدر سابق ، ص ٢١٠ .
- ٣٦ - محمد محمود حيلة : الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها : مصدر سابق ، ص ٤١ .
- ٣٧ - ليلي حسني إبراهيم وياسر محمود فوزي: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٦) ص ٩٩ .
- ٣٨ - زيد الهويدي وآخرون : أساسيات التربية العملية (دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤) ص ٦٤ .
- ٣٩ - منذر سامح العتوم : التربية الفنية ومناهجها ، مصدر سابق ص ١٠٦ .

تنمية مهارات استراتيجية لعب الأدوار لدى مدرسي التربية الفنية-العراق انموذجا

- ٤٠ - أيمن محمد عمر : طرق التدريس (عمان : دائرة المكتبة الوطنية ، ٢٠٠٩) ص ١٥٤.
- ٤١ - جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعليم (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩) ص ١١٠.
- ٤٢ - ماجدة مصطفى وآخرون : التدريس المصغر ومهاراته ، مصدر سابق ، ص ٨٤.
- ٤٣ - منذر سامح العتوم : طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ، مصدر سابق ، ص ٦٧.
- ٤٤ - سوزان المقطران ومحمد جهاد جمل : المرجع في التوجيه التربوي من مدخل الجودة والتميز، مصدر سابق، ص ١١٩
- ٤٥ - زكي طليمات : التمثيل التمثيلية فن التمثيل العربي ،مصدر سابق ، ص ٩-١٠.
- ٤٦ - عبد العظيم صبري عبد العظيم : استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، مصدر سابق ، ص ٧٠.
- ٤٧ - عبد الحميد حسن وعبد الحميد شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعليم، مصدر سابق، ص ٢٤
- ٤٨ - ماجدة مصطفى وآخرون: التدريس المصغر ومهاراته ،مصدر سابق ، ص ٥٠.
- ٤٩ - عبد الحميد حسن وعبد الحميد شاهين : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعليم : مصدر سابق، ص ١١٧
- ٥٠ - حسن حسين زيتون : مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ،مصدر سابق ، ص ٥٧٠.
- ٥١ - كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجه ومهاراته (القاهرة : مطبعة عالم الكتب ، ٢٠٠٣) ص ٣٢٦.
- ٥٢ - حسن حسين زيتون : مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس : مصدر سابق ، ص ٥٧١.
- ٥٣ - احمد الخطيب و رداح الخطيب : اتجاهات حديثة في التدريب (الرياض : مطبعة الفرزدق التجارية ، ١٩٨٦) ص ١٤٤.
- ٥٤ - محسن علي عطية : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعل (الأردن : دار صفاء ، ٢٠٠٨) ص ١٩٢.
- ٥٥ - سعاد خضير عباس : طرائق التدريس الحديثة : مصدر سابق ، ص ٥.
- ٥٦ - عزو إسماعيل عفانه و احمد حسن اللوح : التدريس المسرح رؤية حديثة في التعلم الصفي (عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨) ص ٦٦.
- ٥٧ - سعاد خضير عباس : طرائق التدريس الحديثة : مصدر سابق ، ص ٨.
- ** - فن من فنون الأداء التمثيلي ، ويعتبر الفن الأصيل في حياة الرمان ، وترجع نشأه الى محض المصادفة . فقد حدث ان احد الممثلين بح صوته قبل العرض بساعات . ونظرا لقدسية العرض المسرحي فقد رأى الاستمرار في تقديم العرض بمساعدة ممثل آخر زميل يقف في كواليس المسرح مستخدما صوته في الوقت الذي يقوم فيه الممثل

الذي احتبس صوته بالأداء والحركة ورقصا، ومن هنا برزت فكرة استغلال العرض بالرقص والتعبير، ينظر، محمود سعيد : النزعة التعليمية في فن مسرح التعليمي، مصدر سابق ، ص ١٦ .

*ممثل ومخرج فرنسي كان انتقائيا في اختيار برنامجه وتميز إخراجيه وأسلوب تمثيلية بين الملحمية والتعبيرية والطقسية والبانثوميم ،كان معارضا للتحليل النفسي ومؤيدا لما سمي (بالمسرح الشامل) الذي يظم التمثيل الصامت والإيماءة والحركة والتنغيم الصوتي والإيقاع بالدرجة الأولى ،عام ١٩٣١ التحق بمعهد دولان للتمثيل ،متأثرا بارتو وكوبو وديكرو ، ينظر سامي عبد الحميد : مقاربات ومقارنات : المشاهير المخرجين -إجانب وعراقيين (العراق: دار الكتب والوثائق ببغداد، ٢٠١٦)ص ٦٨ .

**مارسيل مارسو(١٩٢٣-٢٠٠٧) احد مؤسسي البانثوميم الحديث التحق بمدرسة دولان ، في سن العشرين ، وتعلم الإيماء على يد دكرو التحق بالجيش نهاية الحرب الثانية لفترة قصيرة ، ثم انظم إلى فرقة المسرح العسكري بعد ان وضعت الحرب أوزارها ،وتنقل معها لتقديم العروض للترفيه عن الجنود الفرنسيين والأمريكان في قواعدهم في ألمانيا . تسرح من الجيش عام ١٩٤٦ ، وعاد للعمل في مسرح دولان حيث عمل مع دكرو وبشكل لصيق مع بارو، ينظر : سليم الجزائري : البانثوميم :دراسة في المسرح الصامت ، مصدر سابق ، ص ٢٢٠ .

***- المخايل : وهو القائم على الفرقة ، ولبسانه يمهد التقديم القصة ، كما يقوم بتمثيل الأدوار الرئيسية فيها ، ويساعده أفراد إلى جانبه ، منهم غلام لينكلم بصوت النساء ينظر : زكي طليمات:التمثيل التمثيلية فن التمثيل العربي (الكويت : وزارة الشؤون والاجتماعية والعمل ، ١٩٦٥) ص ١٠٤

****عرض التشخيص المرتجل تعتمد على نص الشفهي غير مكتوب ، منفق عليه إجمالا بين ممثلين ، يؤدون عروضهم في مسارح ومنتقلة أو ثابتة ، هذه الفرق كانت متجولة في الغالب، تقيم عروضها التمثيلية في مدن مصر وقراها لإحياء المناسبات العامة والخاصة ، اذ كانت مسارحها تشبه السيرك ونشابه عروضها مع عروض الكوميديا المرتجلة أو كوميديا الفن، ينظر: محمد التونجي : المعجم المفصل في الأدب (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩) ص ٧٧ .

****مسرح العرائس هو قبل كل شيء ،صنف فني تسري عليه شروط تربوية ، والدمى انواعها القفازية حيث الدمية تعلق قفازا في ايدي اللاعبين ،والدمية العصوية التي تتحرك بعصى في ايدي اللاعبين حيث يرفعونها وهم يخنفون، ودمى الخيوط والاسلاك وهي تلك التي تتحرك من اعلى عن طريق تحريك اللاعب لالة خشبية بسيطة تتدلى منه الخيوط المرتبطة بأطراف العروسة وتسمى (المارنيت) ،وعن طريقها يتحكم اللاعب في حركة العروسة بمصاحبة الصوتيات والمؤثرات والحيل الموسيقي . ينظر: ابو الحسن سلام : مسرح الطفل (القاهرة : دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤) ص ٥٩ .